المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة
شعبة الحديث وعلومه




# روايات المدلسين في صحيح ابن حبان

## جمعاً وتخريجاً ودراسةً

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الحديث وعلومه

**إعداد الطالب:**

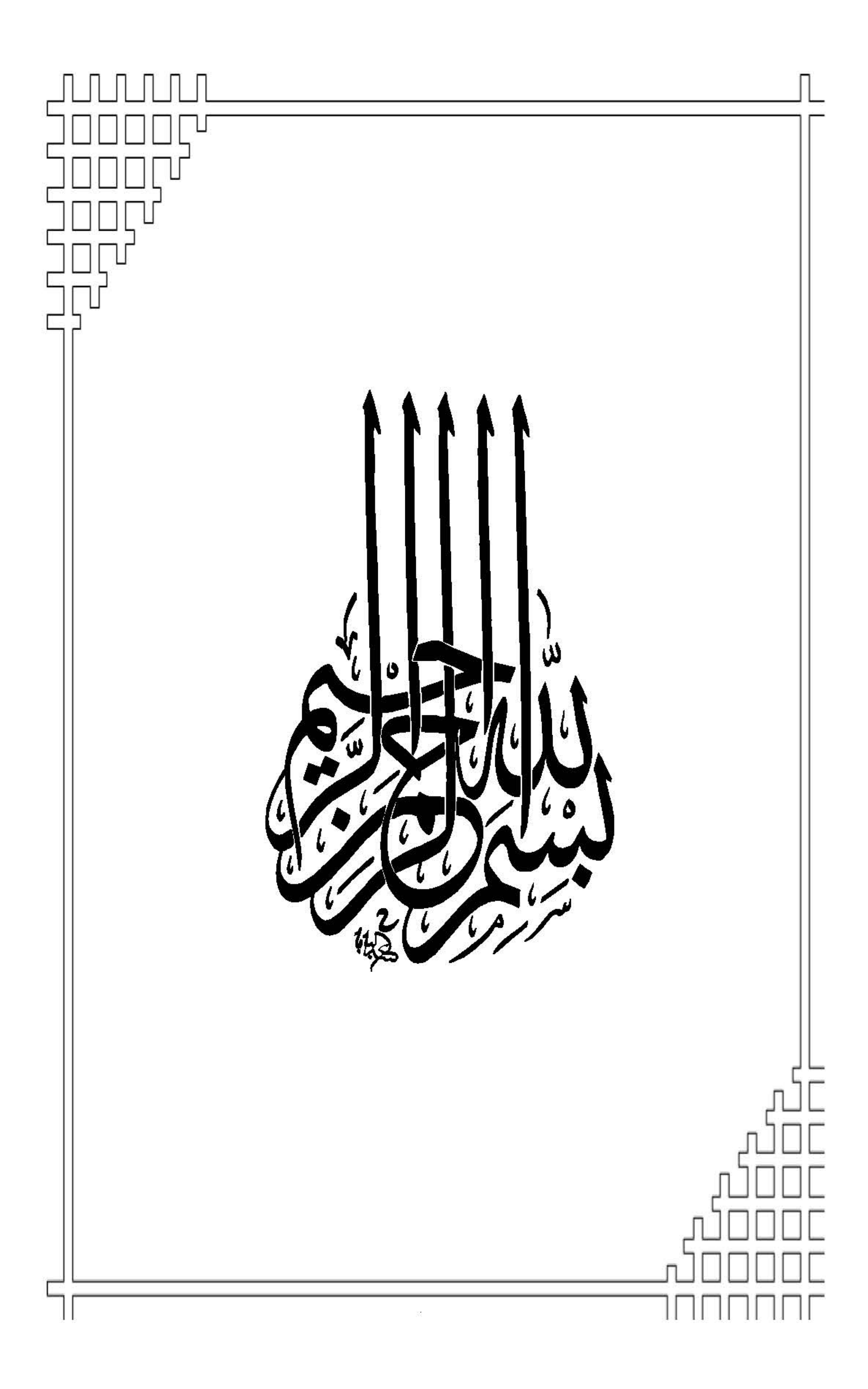
**عبد اللطيف بن عوض بن عبد المعين القرشي**

الرقم الجامعي (٤٣٢٨٨٠٤٤)

**إشراف فضيلة**

**أ.د. حاتم بن عارف بن ناصر الشريف**

١٤٣٩هـ-١٤٤٠هـ


بسم الله الرحمن الرحيم

# الإهداء

إلى وَالِدَيَّ وإخوتي الذين قاموا بتربيتي وتعليمي...

إلى أسرتي التي أجد عندها المودة والسكون.

إلى كل عالم وطالب علم يتطلع إلى نهوض أمته.

# شكر وتقدير

قال تعالى: ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾[النمل: ١٩].

لذا فإنني أتوجه بالشكر أولاً لله عز وجل، فهو المستحق للحمد والثناء فله الحمد وله الشكر على نعمه عليَ التي لا تحصى ولا تعد، ومنها أن أعانني على إنجاز هذا العمل، ويسر لي إتمامه.

ومن شكر الله عز وجل ما أرشدنا إليه ﷺ: ((**مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ لا يَشْكُرُ اللَّهَ**))(١)؛ لذلك أتقدم بالشكر إلى والِدَيَّ اللذين تعلمت منهما القدوة الصالحة؛ فلهما الشكر على ما غمراني من عطف به وحنان، وما غرسا فيّ من أخلاق.

كما أتقدم بالشكر إلى كل من ساعدني في إخراج هذا البحث، وأخص بالشكر: المشرف على هذه الرسالة فضيلةُ شيخي الأستاذ الدكتور حاتم بن عارف العوني الشريف، والذي أمدني بنصائحه وتوجيهاته الطيبة، وغمرني بعظيم كرمه، وأفادني من غزير علمه، وأشكر كلَّ من أمدني بمعلومات قيمة في هذا الموضوع، وهما: فضيلةُ شيخي الأستاذ الدكتور عبدالرحيم بن يحيى الحمود الغامدي، وفضيلة شيخي الدكتور عبدالرحمن بن نويفع السلمي، اللذين أخذا بيدي وأرشداني في إنجاز هذا البحث، كما أتقدم بالشكر إلى الأستاذين الفاضلين اللذين تفضلا بقراءة هذه الرسالة، وأبديا استعدادهما لمناقشتها والحكم عليها وهما: الدكتور: أحمد بن عايش الحسيني، والدكتور: يوسف بن عبدالله الباحوث.

وأشكر فضيلة شيخي يوسف بن محمد الصبحي أمين مكتبة مكة المكرمة، الذي كان له الفضل في إرشادي إلى بعض المراجع التي خدمتني في الرسالة، وكل من كان له الفضل عليّ من أساتذتي في قسم الكتاب والسنة، بكلية أصول الدين بجامعة أم القرى. ولا يسعني إلا ان اشكرهم بدعائي لهم سائلاً الله عز وجل أن لا يحرم الجميع الأجر، وأن يجعلنا في زمرة من أخبر عنهم النبي ﷺ: ((**إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إلا مِنْ ثَلَاثٍ: إلا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أو عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أو وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ**))(٢)؛ فجزاهم الله خير الجزاء، وتقبل منا ومنهم صالح الأعمال إنه سميع قريب.

الباحث

---

(١) أخرجه أبو داود في السنن، رقم الحديث: (٤٨١١) ، مكتبة الرشد، الرياض،١٤٢٦هـ. والترمذي في السنن، رقم الحديث: (١٩٥٤) ، وقال: (هذا حديث حسن صحيح) واللفظ له. مكتبة الرشد، الرياض،١٤٢٦هـ. وابن حبان في صحيحه – انظر الإحسان برقم (٣٤٠٧).

(٢) أخرجه الامام مسلم في صحيحه، رقم الحديث: (١٦٣١)، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٦هـ. والامام الترمذي في سننه – ت شاكر، رقم: (١٣٧٦) وقال: (هذا حديث حسن صحيح). وابن خزيمة في صحيحه رقم: (٢٤٩٤) وابن حبان في صحيحه، رقم: (٣٠١٦)

# ملخص الرسالة


الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وبعد:

**فإن موضوع الدراسة:** روايات المدلسين في صحيح ابن حبان جمعاً وتخريجاً ودراسةً.

رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الماجستير من جامعة أم القرى بكلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، شعبة الحديث وعلومه. **من الباحث:** عبداللطيف بن عوض بن عبدالمعين القرشي.

**هدف الدراسة:**

إفراد أحد شروط ابن حبان(ت ٣٥٤هـ) في رواة صحيحه، وهو: المتعري خبره عن التدليس، وأن قاعدته فيه: "فإن صح عندي خبر من رواية مدلس أنه بيَن السماع فيه، لا أبالي أن أذكره من غير بيان السماع في خبره، بعد صحته عندي من طريق آخر." بدراسة مستقلة، تسهم في تزويد المكتبة الإسلامية بدراسة علمية، ويِسهل الرجوع إليه للباحث. والوقوف على أسباب إخراجه لرواية المدلس الذي وصفه بالتدليس وأخرج له بالعنعنة، حيث نص على عدم قبول عنعنة كل مدلس، ولم يستثن من المدلسين الا من كان لا يدلس إلا عن ثقة، ومدى التزامه بشرطه في التطبيق.

**حدود الدراسة:**

خاصة بدراسة رواية الراوي الذي وصفه ابن حبان بالتدليس فقط ، وأخرج له في صحيحه، وعنعن فيه، وعددهم ثلاثون راوياً، والبحث عن التصريح بالسماع، داخل الصحيح أو خارجه، فإن لم أقف على التصريح بالسماع، فالبحث عن المتابع أو الشاهد.

وتبين لي أن ابن حبان وفّى بشرطه، إلا في أحاديث قليلة أعلها العلماء بالتدليس بلغ عددها: (٤٧)حديثاً، من جملة (١٦٨٣) حديثاً.

**واقتضت طبيعة البحث:** أن تشتمل على مقدمة، وبابين اثنين، وهي على النحو التالي:

**الباب الأول:** وفيه: التعريف بالإمام ابن حبان، وبكتابه المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع، والتعريف بالتدليس، والمدلسين في صحيح ابن حبان.

**الباب الثاني:** وفيه: روايات المدلسين الذين وصفهم ابن حبان بالتدليس، وأخرج لهم في صحيحه بالعنعنة، وفيه ثلاثة فصول:

**الأول:** روايات من قل تدليسهم، وفيه ثلاثة عشر راوياً.

**الثاني:** روايات من كثر تدليسهم. وفيه أربعة عشر راوياً.

**الثالث:** روايات المدلسين الذين لم يذكرهم ابن حجر في طبقات المدلسين.وفيه ثلاثة رواة.

**وأخيراً:** ذكر الخاتمة وتحتوي على أهم النتائج، والتوصيات، ثم ذيّلت بأهم الفهارس العلمية.

وصلى الله على سيدنا ورسولنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

# Abstract

Narrations (*Rowayat*) of the Counterfeiters in *Saheeh* Ibn Hibbaan. Compilation, Verification and Study

This thesis is presented for master degree from Umm Al-Qura University, Faculty of Da'wa and Fundamentals of Religion, Department of Quran and Sunnah, Major of Hadith and its Sciences, by the researcher: Abdullatif bin Awad bin Abdulmo'ein Al-Qureshi.

**Objectives:** This study aims to highlight one of the conditions of Ibn Hibban (died. ٣٥٤H.) in the narrators mentioned in *Saheeh* Ibn Hibbaan, which is: that who is free from counterfeit, and that the rule is: "If I got a right narration from a counterfeiter (*modallis*) that is when hearing it, I do not care to mention it unless I verify his narration and find out that it is true from another narrator". This study will contribute in the Islamic writings through a scientific study that will help researchers. It also aims to explore reasons in Ibn Hibbaan for verifying the narration of the counterfeiter who is described as a counterfeiter or a cheater and quoted from him by tracing his narrators since Ibn Hibbaan stipulated that he would not accept any counterfeiter's narrations and tracings but with exceptions. Ibn Hibbaan did not exclude anyone of the counterfeiters except that who does not counterfeit unless on confidence and upon commitment to this condition in applying the rule.

**Limitations:** This study is limited to the narrator's narration whom Ibn Hebban described as counterfeiter, and quoted from his tracing of narration (٣٠ narrators), looking for a statement of hearing in and out of *Saheeh* Ibn Hibbaan. If I did not find a statement of hearing, I had to find a follower, a witness, or an evidence.

I found that Ibn Hibbaan has fulfilled his condition in (٤٧ of the Prophetic sayings) out of (١٦٨٣ Prophetic sayings).

The research contains an introduction and two chapters as follows:

**Chapter** ١ is about Ibn Hibbaan and *Saheeh* Ibn Hibbaan, the true and verified book upon sections and sorts, defining counterfeit (*tadlees*) and counterfeiters (*modallisseen*) in *Saheeh* Ibn Hibbaan.

**Chapter** ٢ contains the narrations of counterfeiters whom Ibn Hebban described as counterfeiters but quoted from their tracings in narrations. This chapter consists of ٣ sections.

The first is about counterfeiters whose counterfeits were not many (١٣ narrators).

The second is about counterfeiters whose counterfeits were many (١٤ narrators).

The third is about counterfeiters whom Ibn Hajar did not mention in *(tabaqat Al-modalliseen)* the classes of counterfeiters (٣ narrators).

**The conclusion** contains the main results, recommendations and appendixes.

# المقدمـــة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله القائل: ﴿يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾[المجادلة: ١١]، خلق الإنسان وعلمه البيان وجعل العلم طريقاً إلى الجنان، وأشهد أن محمداً رسول الله ﷺ القائل: ((**مَن يُرِدْ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ**))[(١)].

أما بعد...

فإن الإمام أبا حاتم بن حبان التميمي البستي رحمه الله،(ت٣٥٤هـ) أحد حفاظ الحديث المتقدمين، العالمين بعلل الحديث، والعارفين بالحكم على رجال الإسناد جرحاً وتعديلاً، وكتابه "المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قطع في سندها ولا ثبوت جرح في ناقليها". المشهور بـ:صحيح ابن حبان؛ يعد أحد الكتب المسندة الأصيلة عند أهل الحديث، وأحد الكتب الصحاح التي اشترط مؤلفوها إيراد الصحيح، وأحد الكتب التي تحتاج إلى جهود كثيرة من الباحثين؛ لاستقراء صحة ما سار عليه ابن حبان في ايراد شروطه، ومن تلك الشروط الخمسة، شرطه (في إخراج روايات المدلسين بالعنعنة في كتابه) حيث نص على شرطه في مقدمة صحيحه بقوله:"وأما شرطنا في نقله ما أودعناه كتابنا هذا من السنن، فإنا لم نحتج فيه إلا بحديث اجتمع في كل شيخ من رواته خمسة أشياء:- وذكر - الخامس: المتعري خبره عن التدليس".[(٢)]

ثم شرح مراده من هذا الشرط بقوله: "وأما المدلسون الذين هم ثقات وعدول، فإنا لا نحتج بأخبارهم إلا ما بينوا السماع فيما رووا، مثل الثوري، والأعمش، وأبي إسحاق، وأضرابهم من الأئمة المتقين وأهل الورع في الدين، لأنا متى قبلنا خبر المدلس لم يُبين السماع فيه- وإن كان ثقة؛ لزمنا قبول المقاطيع والمراسيل كلِّها، لأنه لا يدرى لعلَ هذا المدلِس دلس هذا الخبر عن ضعيف يَهي الخبرُ بذكرِهِ إذا عرف، اللهم إلا أن يكون المدلِس يُعلم أنه ما دلَس قط إلا عن ثقةٍ، فإذا كان كذلك، قُبلت روايتُه وإن لم يُبين السماع، وهذا ليس في الدنيا إلا سفيان بن عُيينة وحده، فإنه كان يدلِس، ولا يُدلِس إلا عن ثقة متقن،

(١) أخرجه الامام البخاري في صحيحه، رقم الحديث: (٧١) ، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٢٦هـ، والامام مسلم النيسابوري في صحيحه، رقم الحديث: (١٠٣٧)

(٢) مقدمة الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (١/ ١٥١)

...، فإن صح عندي خبر من رواية مدلس أنه بين السماع فيه، لا أبالي أن أذكره من غير بيان السماع في خبره، بعد صحته عندي من طريق آخر."[١]

ولكن المتأخر إذا لم يقف على طريق بين المدلس السماع فيه، أو طريق آخر لرواية ابن حبان مما قد يؤثر باتصال السند عند من يرد عنعنة المدلس في صحيح ابن حبان.

فهل يا ترى سلم العلماء لابن حبان هذا، فيقال عن حديث جاء من طريق بعض الموصوفين بالتدليس ورواه بالعنعنة في صحيحه: إن هذا مما يمكن أن يحتمل؟[٢]

لذا عزمت على جمع روايات المدلسين الذين وصفهم ابن حبان بالتدليس وأخرج لهم في صحيحه، الذين ذكرهم الحافظ العلائي ولخصها الحافظ ابن حجر في طبقات المدلسين، ورواة لم يذكروا في طبقات المدلسين، وذكرهم ابن حبان بالتدليس.

ثم تتبعت أحاديثهم المعنعنة، باحثاً عن تصريح لهم بالسماع في الصحيح أو خارجه في الكتب المسندة، فإن لم أجد بحثت لهم عن متابعات أو شواهد، فمن الإنصاف استعمال الاعتبار فيما رووا، فإن وقفت على رواية دلس فيها الراوي وأخرجها ابن حبان، أبين سبب إخراجه للرواية المدلسة في صحيحه.

---

(١) مقدمة كتاب صحيح ابن حبان (١/ ١٦١- ١٦٢) تحقيق/ شعيب الأرنؤوط.

(٢) قاله الشيخ سعد بن عبد الله آل حميد في كتابه مناهج المحدثين (ص١٦٦): "... نقول هذه هي القاعدة العامة، لكن لابد من الالتفات إلى مسألة، وهي: أن يكون ابن حبان ممن وصف الراوي بالتدليس، وإلا قد يكون لا يعرف أن هذا الراوي مدلس، أولا يرى أنه مدلس ويخالفه غيره."

# أسباب اختيار الموضوع

١- من خلال الإطلاع على كتابي الدكتور: عواد حسين الخلف، في(مرويات المدلسين في صحيح مسلم)، و(مرويات المدلسين في صحيح البخاري)، ورغبتي في خدمة هذا الجانب في صحيح ابن حبان، لاسيما أنه ذكر احد شروطه في رواة صحيحه، وهو: المتعري خبره عن التدليس، وأن قاعدته فيه أنه: "فإن صح عندي خبر من رواية مدلس أنه بيّن السماع فيه، لا أبالي أن أذكره من غير بيان السماع في خبره، بعد صحته عندي من طريق آخر."[(١)]

٢- وجود عدد كبير من روايات المدلسين في صحيح ابن حبان، بلغ عددها (١٦٨٣) حديثاً من أصل (٧٤٩١) كما في ( الإحسان)، وعددها قريباً من الربع، وهي روايات ممن وصفهم ابن حبان بالتدليس فقط، وأخرج لهم ابن حبان في صحيحه بالعنعنة، بلغ عددهم(٣٠) راوياً، و(٦) رواة، أخرج لهم بالسماع فقط. فمجموعهم(٣٦)راوياً.

٣- اختلاف أهل العلم في عنعنة المدلسين في صحيح ابن حبان، فمنهم من رأى أنها محمولة على الاتصال وإن لم نقف على التصريح بالسماع، كما نص عليه ابن حبان، وهو أعلم بإخراج مرويات المدلسين في كتابه ممن جاء بعده، وعلى ذلك ذهب الإمام السيوطي، والمحدث أحمد شاكر.[(٢)]

ومنهم من رأى أن معاملة عنعنة المدلسين في صحيح ابن حبان كمعاملته خارج صحيحه. وهذا ما ذهب إليه الشيخ الألباني رحمه الله، حيث ذكر أن ابن حبان:"كثيرا ما ذكرنا أنه أخل بشرطه في كثير."أهـ"[(٣)].

وعلى ذلك جرى عمل الشيخ شعيب الأرنؤوط رحمه الله، إلى تضعيف رواية المدلس من أصحاب المرتبة الثالثة والرابعة، إذا لم يقف على طريق آخر، في تحقيقه لصحيح ابن حبان."[(٤)]

٤- وجود عدد من الباحثين ممن يضعف السند لمجرد وصف أحد رواته بالتدليس، دون النظر إلى نوع التدليس الذي وصف به وثبوته، وهل هو ممن وصفه ابن حبان بالتدليس، أو غيره من الأئمة، وهل

(١) مقدمة كتاب صحيح ابن حبان (١/ ١٦١- ١٦٢) تحقيق/ شعيب الأرنؤوط.

(٢) انظر تدريب الراوي للسيوطي(١/١٠٨) والإحسان(١/١١) تحقيق الشيخ أحمد شاكر.

(٣) انظر كتاب الدرر في مسائل المصطلح والأثر. لأبي الحسن المأربي.(ص ١٤٤- ١٤٥ -١٤٦-١٤٧)

(٤)كما اشار الى روايات محمد بن إسحاق بن يسار. انظر رقم (٢٤٨ و ٤٨٤ و١٤٩٠ و ٢٧٩٢و ٣٢٨٩ و٣٣٧٢ و ٥٥٧٠)

هو موافق لهم، أم أنه ترجح له عدم تدليسه؟ وأهمية التفرقة بين المدلسين عند الحكم على رواياتهم من حيث نوع التدليس، ومرتبة الراوي في التدليس وموقف ابن حبان من ذلك.

٥- تطبيق المنهج النقدي على الرواة الذين وصفهم ابن حبان بالتدليس، وأخرج لهم في صحيحه، فلا يحكم على مروياتهم بالرد المطلق، كما قال الحافظ ابن حجر: وَأما دَعْوَى الِانْقِطَاع فمدفوعة عَمَّن أخرج لَهُم البُخَارِيّ لما علم من شَرطه وَمَعَ ذَلِك فَحكم من ذكر من رِجَاله بتدليس، أو إرْسَال، أَن تسبر أَحَادِيثهم الْمَوْجُودَة عِنْده بالعنعنة، فَإِن وجد التَّصْرِيح بِالسَّمَاعِ فِيهَا انْدفع الِاعْتِرَاض وَإِلَّا فَلَا. [(١)]

هذا قاله الحافظ ابن حجر في شأن صحيح البخاري، الذي اجمع أهل العلم على صحة حديثه جملة، فكيف بصحيح ابن حبان الذي اشترط فيه الصحة، مع تضمنه الضعيف وشديد الضعف، فهو أولى بأن تسبر روايات المدلسين في صحيحه، ومدى التزام ابن حبان بمنهجه والتدليل على ما يُرجِّحُ عدم حصول التدليس، في اخراج رواية المدلس بالعنعنة بقوله: "**لا أبالي أن أذكره من غير بيان السماع في خبره، بعد صحته عندي من طريق آخر**".

٦- خدمة صحيح ابن حبان بقدر الاستطاعة وهو إمام بين يديه الأصول التي تمكنه من الوقوف على أسباب إخراجه لرواية المدلس بالعنعنة، وبيان سبب إخراجه للرواية المدلسة في صحيحه؛ لاسيما وان عبارة ابن حبان في صحيحه تدل على منهجه المتشدد في قبول رواية المدلس، حيث نص على عدم قبول عنعنة كل مدلس، ولم يستثنِ من المدلسين إلا من كان لا يدلس إلا عن ثقة.

"فظاهر عبارة ابن حبان أنه لا يقبل عنعنة أي مدلس، مهما كانت مرتبته؛ إلا إذا صرح بالسماع، ولا يستثني؛ إلا سفيان بن عيينة وحده، وهو بهذا المنهج المتشدد نحتاج أن نعرف امرين بخصوصه:

١- هل وافقه عليه أحد من أهل الحديث؟

٢- ما مدى رجحانه بين المذاهب المحكية عن المحدثين في حكم رواية المدلس؟.

وتفيدنا الدراسة التطبيقية على الملاحظ الثلاثة التالية:

**الملحظ الأول**:هل هناك أحاديث ثبت تدليس راويها، ومع ذلك أخرجها ابن حبان في صحيحه. وثبوت ذلك لا يتحقق إلا أن يكون دليل إثباتٍ(ودليل الاثبات: هو الذي يدل على العلم بعدم وقوع السماع)، وليس دليل نفيٍ(ودليل النفي: هو الذي يدل على عدم العلم بوقوع السماع)، وشتان ما بينهما!

(١) انظر مقدمة كتابه (هدي الساري: ص ٣٨٥) للحافظ ابن حجر.

فدليل الإثبات علمٌ: يصح الاعتراض به على دعوى العلم(من مؤهَّلٍ: كابن حبان)، وأما دليل النفي فعدم علمٍ: فلا يصح الاعتراض به على دعوى العلم.

ودليل الاثبات مثل:

أ- أن نجد تصريح راويها بعدم السماع، كأن يقول: (حُدثتُ..أُخبرت..نُبّئتُ)، أو أن يذكر واسطةً ترجح عدم سماعه ممن حدث عنه بالعنعنة.

ب- أن ينص أحدُ النقاد المطلعين على عدم السماع وعلى التدليس.

فالاعتراض على المطلع (كابن حبان) يسوغ بالمطلعين من أقرانه الأئمة، وحكم مثلهم علم، وليس عدم علم (كما يحصل للمتأخر إذا لم يقف هو على تصريح بالسماع)!

**الملحظ الثاني**: هل هناك أحاديث خرجها ابن حبان لتصريح راويها المدلس بالسماع، وورد الخلل إلى تصحيحها من جهة أن ذكر التصريح بالسماع كان خطأ، وأن الراوي المدلس لم يصرح بالسماع على الراجح؟.

**الملحظ الثالث**: ما مدى توافق منهج ابن حبان التنظيري للتدليس وحكمه المتشدد فيه، مع تطبيقه العملي؟! وهل يمكن أن يغير درسُنا التطبيقيُّ فهمَنا لكلامه التنظيري؟ إذ طالما أعان التطبيقُ العمليُّ على إحسان فهم التقعيد النظري"[(١)].

(١) استفدت هذا من فضيلة الدكتور: حاتم الشريف، في قراءته على خطة البحث وإفادته حول الخطة.

# الدراسات السابقة

بعد البحث والتقصي عن الدراسات المشابهة لهذه الدراسة، وذلك بالاطلاع على كلٍّ من: دليل مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، ودليل مكتبة الملك فهد الوطنية، ومعهد البحوث التابع لجامعة أم القرى، تبين أن الموضوع لم يقم باحث بدراسة أكاديمية بشكل مستقل تتناول موضوع البحث الحالي، بخصوص روايات المدلسين في صحيح ابن حبان؛ وإن كان هناك بعض الدراسات في كتب أخرى حول روايات المدلسين، منها:

**أولاً: دراسة د/ عواد حسين الخلف:** عنوان الدراسة: (مرويات المدلسين في صحيح مسلم) ماجستير. الدراسة الثانية (مرويات المدلسين في صحيح البخاري) رسالة دكتوراه: وقد أبرزت كلّتا الدراستين في البحث عن تصريح المدلسين بالسماع داخل الصحيح أو خارجه فإن لم يقف على ذلك فالبحث عن المتابع أو الشاهد. وبحثه في أصحاب المرتبة الثالثة والرابعة والخامسة.

" **ثانياً – دراسة د/ فهمي القزاز:** عنوان الدراسة (المدلسون ومروياتهم في صحيح البخاري)[(١)] دراسة دكتوراة. ولم أقف عليها.

**ثالثاً – دراسة ماجستير جامعة الموصل للطالب/جمال دحام:**عنوان الدراسة (مرويات المدلسين في مسند أبي يعلى) نوقشت عام ١٤٣١هـ/ ٢٠٠٩م.ولم أقف عليها.

**رابعاً– دراسة ماجستير للطالب:عبدالوهاب حسن القدو:** عنون الدراسة: (مرويات المدلسين في سنن النسائي). ونوقشت عام ١٤٢٩هـ."[(٢)]

**خامساً– دراسة الدكتورة عائشة عصام الدين الصابطي،** [(٣)] **عنوان الدراسة** (مرويات الموصوفين بالتدليس في الكتب الستة بين القبول والرد) اعتمدت دراستها في الجانب التطبيقي بدراسة مرويات الموصوفين بكثرة التدليس، من أصحاب المرتبة الثالثة والرابعة، وعدد مروايتهم بالعنعنة في الكتب الستة، والبحث عن التصريح بالسماع، فإن لم تقف على ذلك فالبحث عنه في باب الاعتبار في الأخبار، واستبعدت أصحاب المرتبة الأولى والثانية، وبعض أصحاب الثالثة الذين قبلوا عنعنتهم دون توقف.

---

(١) ط، المكتبة العلمية بيروت، عام ١٤٣٣هـ.

(٢) وقد افادني بهذه الرسائل فضيلة الدكتور:سعدي الهاشمي وفقه الله. في قراءته على خطة البحث وإفادته حول الخطة. وبعد البحث عنها من خلال النت لم اقف على هذه الرسائل.

(٣) ط، دار الحديث، القاهرة، عام ١٤٢٧هـ،

**وأما الهدف الذي يقدمه البحث فهو:**

١- إفراد احد شروط ابن حبان في رواة صحيحه: المتعري خبره عن التدليس، وأن قاعدته فيه أنه: "فإن صح عندي خبر من رواية مدلس أنه بيَن السماع فيه، لا أبالي أن أذكره من غير بيان السماع في خبره، بعد صحته عندي من طريق آخر." بدراسة مستقلة، تسهم في تزويد المكتبة الإسلامية بدراسة علمية، تلقي الضوء على أحد علل الإسناد، ويسهل الرجوع إليه للباحث.

٢- تعد هذه الدراسة شاملة لتنظير ابن حبان المتشدد لشرطه في اخراجه لروايات المدلسين الذين وصفهم ابن حان بالتدليس، وأخرج لهم بالعنعنة، ومدى التزامه بشرطه في التطبيق؟.

**وأما حدود البحث** : فتدور على دراسة إسناد الراوي الذي وصفه ابن حبان بالتدليس وأخرج له في صحيحه، وبالدرجة الأولى المكثر من التدليس، والبحث عن التالي:

١: البحث عن التصريح بالسماع في داخل الصحيح أو خارجه.

٢: إن لم أقف على التصريح فالبحث عن المتابع فإن لم أقف، فالبحث عن الشاهد.

فإن وقفت على رواية دلس فيها الراوي الذي وصفه ابن حبان بالتدليس، وأخرجها في صحيحه، أبين سبب إخراجه للرواية المدلسة في صحيحه.

# خطة البحث

اشتملت خطة البحث على مقدمة، وبابين اثنين، وخاتمة.

**فالمقدمـة:** احتـوت علـى: (التعريـف بالموضـوع، وأسـباب اختيـار الموضـوع، والدراسـات السـابقة، وهدف البحث، وخطة البحث، ومنهج البحث). وأما البابان:

**فالبـاب الأول: احتـوى علـى: ( التعريـف بالإمـام ابـن حبـان، وبكتابـه المسـند الصـحيح علـى التقاسيم والأنواع...، والتعريف بالتدليس المدلسين. وفيه أربعة فصول:**

**الفصل الأول: التعريف بالإمام ابن حبان ، وفيه مباحث:**

المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه.

المبحث الثاني: مولده وعصره السياسي والإجتماعي والعلمي.

المبحث الثالث: نشأته ورحلته في العلم وأشهر شيوخه وتلامذته.

المبحث الرابع: مكانته العلمية وفقهه وعقيدته وجهوده وثناء العلماء عليه ومصنفاته.

المبحث الخامس: محنته ووفاته.

**الفصل الثاني: التعريف بكتابه (المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع... وفيه مباحث:**

المبحث الأول: سبب تأليف الكتاب، وموارده.

المبحث الثاني: اسم الكتاب ورواته ونسخه.

المبحث الثالث: منهج ابن حبان في الكتاب.

المبحث الرابع: مميزات الكتاب ومنزلته بين الصحاح.

المبحث الخامس: الملاحظات التي وجهت للكتاب، والأعمال المبذولة حوله.

**الفصل الثالث: التعريف بالتدليس مفصلا، وفيه مباحث:**

المبحث الأول: تعريف التدليس.

المبحث الثاني: نشأة التدليس والباعث عليه ومفاسده.